أهل البيت في مصر

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)]الأحزاب: 33[. إذ حاول المفسّرون تحديد المقصود بأهل البيت الذين جاء ذكرهم بتلك الآية الكريمة، وقد انقسموا إلى فريقين... ما ساهمت الموسوعات العربية في وضع تعريف لهؤلاء القوم الصالحين من أُسرة النبي الكريم (صلى ا عليه وآله)، وقد أخذت هذه الموسوعات في تعريفهم بأكثر الروايات رواجاً في مجال التفسير. وممّا ذكرته تلك الموسوعات القول بأنّ المقصود بأهل البيت: أُسرة النبي (صلى ا عليه وآله); تمييزاً عن المهاجرين والأنصار. أمّا مفسّرو أهل السنّة ـ والكلام لايزال لمؤلّف الموسوعة العربية ـ فيجعلون تسمية أهل البيت تتّسع من وجوه شتّى، لتشمل فروع بني هاشم وما لهم من موال، وعلى رأسهم أزواج النبي وأبناؤه... ويقول العلويون في تفسير معنى «أهل البيت»... فهم عندهم: علي وفاطمة ونسلهما، وهم طاهرون مطهّرون[158]. وقد أكّدت بعض الأحاديث الشريفة: أنّ أهل البيت الذين قصدهم ربّ العالمين في هذه الآية إنّما هم زوجات النبي (صلى ا عليه وآله) وأولاده وبناته، خاصّةً فاطمة رضي ا عنها، والإمام علي وولداه الحسن والحسين... مصداقاً لما ذكره بعض المفسّرين من أنّه حين نزلت الآية الكريمة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)]الأحزاب: 33[. جمع النبي (صلى ا عليه وآله) ابنته فاطمة وولديها الحسن والحسين، وتوجّه إلى ا وقال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهِبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»[159].